

## الرَّسَالَةُ ٣٤٨

### مَاذَا عَنْ إِنْجِيلِ شُهُودِ يَهُوَهَ؟

(Arabic - Jehovah's witnesses' Bible)

حلقة جديدة من سلسلة : سؤال حيرني وجواب أفنعي  
وسؤال هذه الحلقة : ماذا عن إنجيل شهود يهوه؟  
يحبينا على هذا السؤال :  
في كتابه :  
Dr. Ron Rhodes<sup>1</sup>  
The Complete Book of Bible Answers.

إنَّ تَرْجَمَةَ شُهُودِ يَهُوَهَ لِلْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ قَصَدُوا بِهَا تَدْعِيمَ نَظَرِيَّاتِهِمُ اللَّاهُوتِيَّةِ الْخَاطِئَةِ وَإِثْبَاتَ هَرَطَقَاتِهِمُ الَّتِي هِيَ وَصْمَةٌ مُشْبِهَةٌ بِئِدَى لَهَا الْجَبِينُ. فَلَقَدْ جَرَدَتْ تِلْكَ التَّرْجَمَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنْ أَلُوهِيَّتِهِ. وَتَعَمَّدُوا حَسْرَةَ الْاسْمِ يَهُوَهَ بِكُلِّ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ تَعَمُّدًا وَبِلا اِكْتِرَاثٍ لِلْأَصْلِ. وَلَقَدْ كَتَبَ **Dr. Robert Countess** بَحْثًا مُتَعَلِّقًا بِتَرْجَمَةِ شُهُودِ يَهُوَهَ مِنْ حَيْثُ مُطَابَقَتِهَا لِلْأَصْلِ الْيُونَانِيَّ طَارِحًا وَجْهَةً نَظَرَهُ بِقَوْلِهِ: إِنَّ التَّرْجَمَةَ يَجِبُ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهَا أَنَّهُا مُحَاوَلَةُ الْاِقْتِرَابِ إِلَى الْأَصْلِ وَفِي اعْتِقَادِنَا هَذَا يَكْفِي. وَلَكِنْ ذَلِكَ الرَّأْيُ يُبْعِدُنَا كَثِيرًا عَنِ الْأَمَانَةِ الَّتِي يُفْتَرَضُ أَنْ التَّرْجَمَةَ تَحْرُسُ عَلَيْهَا. كَمَا أَنَّ مَا يَقُولُهُ **Dr. Countess** لَا يَنْفِقُ مَعَ أُسْلُوبِ الْعَصْرِ وَلَا مَعَ الْأُسْلُوبِ الْعِلْمِيِّ.

وَيُوكِّدُ الْعَالِمُ الْبَرِيطَانِيَّ الْمَعْرُوفُ **H.H. Rowley** الْاِعْتِرَاضَ عَلَى تِلْكَ التَّرْجَمَةَ بِقَوْلِهِ: إِنَّ تَرْجَمَةَ شُهُودِ يَهُوَهَ مِنْ أَوَّلِ فَصُولِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ إِلَى آخِرِ فَصْلِ فِيهِ دَلِيلٌ قَاطِعٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ تَتَوَفَّرْ لِلْمُتَرْجِمِينَ أَنْبَاعُ شُهُودِ يَهُوَهَ الْأَمَانَةِ اللَّازِمَةَ لِتَرْجَمَةِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ. وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُسْتَحْسِنِ لَهُمْ تَرْجَمَتُهُ. حَتَّى لَا تَتَعَرَّضَ نِصُوصُ كِتَابِ اللَّهِ لِلخُرُوجِ عَنِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّ لَهَا. وَأَضَافَ **Rowley** قَائِلًا: إِنَّ تَرْجَمَةَ شُهُودِ يَهُوَهَ لِلْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ إِهَانَةٌ مُوجَّهَةٌ لِكَلِمَةِ اللَّهِ. كَمَا أَنَّ **Dr. Julius Manley** مُؤَلِّفَ الْمُوجَزِ فِي قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ يَصِفُ تَرْجَمَةَ شُهُودِ يَهُوَهَ لِلْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ بِأَنَّهَا تَرْجَمَةٌ سَيِّئَةٌ غَيْرُ صَادِقَةٍ مُخْزِيَةٌ لِلْغَايَةِ. وَقَالَ عِنَّا **Dr. Bruce M. Metzger** أَسْتَاذُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِجَامِعَةِ **Princeton** بِأَنَّهَا تَرْجَمَةٌ مَلِيئَةٌ بِالْأَخْطَاءِ الْوَاضِحَةِ. فَهِيَ سَيِّئَةٌ مُرْعِبَةٌ يَلَامُ عَلَيْهَا مُتَرْجِمُوهَا. وَيَقُولُ **Dr. William Barclay** إِنَّ التَّحْرِيفَ الْمُتَعَمَّدَ الَّذِي ارْتَكَبْتُهُ تِلْكَ الطَّائِفَةُ ظَاهِرٌ بوضوحٍ فِي تَرْجَمَتِهِمْ. وَيَكشِفُ إِلَى حَدِّ بَعِيدٍ كَيْفَ أَنَّ جَمَاعَةَ شُهُودِ يَهُوَهَ قَدْ تَرْجَمُوا كِتَابَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِفِكْرٍ مُجَرَّدٍ مِنَ الْأَمَانَةِ.

وَالآنَ بِالنَّظَرِ إِلَى النِّقَاطِ الصَّادِرَةِ مِنْ عُلَمَاءِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ الْمَعْرُوفِينَ عَلَى مُسْتَوَى الْعَالَمِ تَمْتَلِي قُلُوبُنَا بِالْحَسْرَةِ وَالْأَسْفِ وَالْحَيْرَةِ. كَيْفَ أَنَّ جَمَاعَةَ شُهُودِ يَهُوَهَ يُسَيِّئُونَ إِلَى أَنْفُسِهِمْ إِلَى ذَلِكَ الْحَدِّ. وَمِمَّا يَدْعُو إِلَى الشُّكِّ فِي أَمْرِهِمْ أَنَّ الْمَسْئُولِينَ بِجَمَاعَةِ شُهُودِ يَهُوَهَ يَقْفُونَ مَوْقِفًا مُضَادًا لِمَنْ يَبْتَغِي التَّعَرُّفَ عَلَى الْأَعْضَاءِ الَّذِينَ تَتَأَلَّفُ مِنْهُمْ هَيْئَةُ الْمُتَرْجِمِينَ لِإِنْجِيلِهِمْ. فَهُمْ يَتَسَتَّرُونَ عَلَيْهِمْ وَيُحَاوِلُونَ وَضْعَ غِطَاءٍ كَثِيفٍ عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُتَرْجِمِينَ. لِإِعَاقَةِ الْجُهُودِ الْمَبْدُولَةِ لِلتَّعَرُّفِ عَلَيْهِمْ. وَالْمَسْأَلَةُ الْمُحِيرَةُ أَنَّ جَمَاعَةَ شُهُودِ يَهُوَهَ فَضَّلُوا أَنْ يَبْقَى هَؤُلَاءِ الْأَعْضَاءُ الَّذِينَ اشْتَرَكُوا فِي التَّرْجَمَةِ مَجْهُولِينَ لَا تَعْلُنُ أَسْمَاؤُهُمْ. وَلَا يَتَعَرَّفَ أَحَدٌ عَلَى شَخْصِيَّاتِهِمْ بِحُجَّةٍ وَاهِيَةٍ. وَهِيَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ التَّوَاضُعِ وَإِنْكَارِ الذَّاتِ. لِيُعْطُوا كُلَّ الْفَضْلِ وَالْمَجْدِ لِلَّهِ لِأَنَّهُ أَكْرَمَهُمْ بِتِلْكَ التَّرْجَمَةِ.

عَلَى أَيِّ حَالٍ هُنَاكَ تَعْلِيْقٌ جَدِيرٌ بِالاعْتِبَارِ كَتَبَهُ **David Reed** فِي مُذَكَّرَاتِهِ. فَلَقَدْ سَبَقَ أَنْ كَانَ عَضْوًا فِي جَمَاعَةِ شُهُودِ يَهُوَهَ وَقَالَ فِيهِ: إِنَّ أَيَّ بَاحِثٍ غَيْرٍ مُتَحَيِّرٍ سَوْفَ يَحْكُمُ بِبَسَاطَةٍ وَبِسُهُولَةٍ أَنَّ أُسْلُوبَ التَّوَاضُعِ بِأَخْفَاءِ أَسْمَاءِ الْأَعْضَاءِ الَّذِينَ تَتَأَلَّفُ مِنْهُمْ هَيْئَةُ الْمُتَرْجِمِينَ لِإِنْجِيلِ شُهُودِ يَهُوَهَ هُوَ مُجَرَّدٌ سِتَارٌ. اخْتَقَى وَرَاءَهُ مُتَرْجِمُو إِنْجِيلِ شُهُودِ يَهُوَهَ لِيُحْجَبُوا أَنْفُسَهُمْ. حَتَّى لَا يَكُونُوا عَرَضَةً لِمُوَاجَهَةِ اللُّومِ عَلَى أَخْطَائِهِمُ الَّتِي تَعَمَّدُوا ارْتِكَابَهَا. وَعَلَى مَا أَصْدَرُوهُ مِنْ تَشْوِيهِ وَتَحْرِيفِ وَالتَّوَاءِ فِي تَرْجَمَتِهِمْ. لِأَنَّهُ إِذَا أَصْبَحَتْ أَسْمَاءُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَامُوا بِتِلْكَ التَّرْجَمَةِ الْمَبْتَدَلَةِ الْفَاضِحَةِ لِإِنْجِيلِهِمْ فَبِكُلِّ الْمَعَانِي سَوْفَ يَسْبَبُ ذَلِكَ حَرَجًا وَضِيقًا لَهُمْ.

<sup>1</sup> استمع إلى الإنجيل

إنَّ السَّبَبَ الحَقِيقِيَّ وَرَاءَ إخْفَاءِ أَسْمَاءِ المُتَرْجِمِينَ هُوَ أَنَّ اللُّجْنَةَ الَّتِي قَامَتْ بِالتَّرْجَمَةِ لَمْ تَكُنْ مُؤَهَّلَةً إِبْطَاقًا لِلقِيَامِ بِذَلِكَ العَمَلِ الذِي يَحْتَاجُ إِلَى قَدْرَاتٍ خَاصَّةٍ وَدَرَايَةِ وَأَمَانَةٍ وَصِدْقٍ. وَعَلَى سَبِيلِ المِثَالِ كَانَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الخَمْسَةِ الذِينَ قَامُوا بِتَرْجَمَةِ إِنْجِيلِ شُهُودِ يَهُوَهَ لَيْسَ لَهُمْ دَرَايَةٌ أَوْ تَنْزِيْبٌ كَافٍ فِي اللُّغَةِ العِبْرِيَّةِ. وَهِيَ اللُّغَةُ الأَصْلِيَّةُ الَّتِي كَتَبَ بِهَا العَهْدُ الجَدِيدُ. لِلأسَفِ لَمْ تَكُنْ مَرَاكِلَ تَعْلِيمِهِمْ تَتَعَدَّى الثَّانِيَةَ العَامَّةَ. أَمَّا المُتَرْجِمُ الخَامِسُ الذِي قَامَ مَعَ الأَرْبَعَةِ السَّابِقِ ذَكَرَهُمْ بِتَرْجَمَةِ إِنْجِيلِ شُهُودِ يَهُوَهَ فَهُوَ **Fred W. Franz** الذِي قِيلَ عَنَّهُ أَنَّهُ مُلِمٌّ بِاللُّغَتَيْنِ العِبْرِيَّةِ وَاليُونَانِيَّةِ. وَالمَعْرُوفُ عَنَّهُ أَنَّهُ عِنْدَ اخْتِبَارِهِ أَمَامَ هَيْئَةِ التَّحْكِيمِ القَانُونِيَّةِ فِي مَدِينَةِ **Edinburgh** فِي **Scotland** رَسَبَ فِي اخْتِبَارٍ بَسِيطٍ أَجْرُوهُ لَهُ فِي اللُّغَةِ العِبْرِيَّةِ. وَلَقَدْ كَانَ المَطْلُوبُ مِنْهُ التَّأْسِيرُ أَمَامَ العِبَارَةِ بِعَلَامَةِ الصَّوَابِ أَوْ الخَطَأِ. وَفِيمَا بَلَى الاخْتِبَارُ الذِي تَمَّ إِجْرَاؤُهُ فِي يَوْمِ ٢٤ نَوْفَمْبَرِ ١٩٥٤ أَمَامَ هَيْئَةِ التَّحْكِيمِ القَانُونِيَّةِ وَهُوَ كَالآتِي:

السُّؤَالُ الأَوَّلُ: هَلْ تَمَكَّنْتَ يَا Fred مِنَ اللُّغَةِ العِبْرِيَّةِ لدرجةِ أَنْكُ أَصْبَحْتَ قَادِرًا عَلَى الحَدِيثِ بِهَا وَعَلَى قِرَائَتِهَا وَكِتَابَتِهَا كَأَيِّ فَرْدٍ عَاتَادَ مُمَارَسَةَ تِلْكَ اللُّغَةِ؟. وَكَانَتْ إِجَابَتُهُ بِنَعْمٍ.

السُّؤَالُ الثَّانِي: هَلْ ذَلِكَ يَعْنِي يَا Fred أَنَّهُ أَصْبَحَ لَدَيْكَ الخِبْرَةُ بِقَوَاعِدِ اللُّغَةِ العِبْرِيَّةِ. وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَلْجَأَ لِخِبْرَتِكَ بِقَوَاعِدِهَا عِنْدَ احتِياجِكَ لِاستِخْدَامِهَا؟. فَأَجَابَ بِنَعْمٍ لِاستِعمالِهَا للعَمَلِ الذِي يَقُومُ بِهِ وَهُوَ تَرْجَمَةُ الكِتَابِ المُقَدَّسِ.

السُّؤَالُ الثَّالِثُ: هَلْ تَعْتَقِدُ يَا Fred أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى قِرَاءَةِ وَفَهْمِ الكِتَابِ المُقَدَّسِ المَكْتُوبِ بِاللُّغَاتِ الأَتِيَّةِ: العِبْرِيَّةِ وَاليُونَانِيَّةِ وَالثَّانِيَّةِ وَالأَسْبَانِيَّةِ وَالبُرْتِغَالِيَّةِ وَالأَلْمَانِيَّةِ وَالفَرَنْسِيَّةِ؟. وَكَانَتْ إِجَابَتُهُ وَقْتذاكِ بِنَعْمٍ.

وَحَدَّثَ فِي اليَوْمِ التَّالِيِ أَنَّ Fred Franz الرَّجُلَ الخَامِسَ الذِي أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ وَالذِي قِيلَ عَنَّهُ أَنَّهُ مُلِمٌّ بِاللُّغَتَيْنِ العِبْرِيَّةِ وَاليُونَانِيَّةِ وَالمُتَرْجِمِ لِإِنْجِيلِ شُهُودِ يَهُوَهَ. وَالوَحِيدَ بَيْنَ الخَمْسَةِ الذِي وَثَّقَتْ فِي امْكَانِيَّاتِهِ جَمَاعَةُ شُهُودِ يَهُوَهَ. كَانَ أَمَامَ هَيْئَةِ التَّحْكِيمِ القَانُونِيَّةِ لِاخْتِبَارِهِ وَكَانَتْ الأَسْئَلَةُ المُوجَّهَةَ إِلَيْهِ كَالآتِي:

هَلْ أَنْتَ يَا Fred Franz قَادِرٌ عَلَى أَنْ تَقْرَأَ وَتَتَحَدَّثَ بِاللُّغَةِ العِبْرِيَّةِ أَوْ لَيْسَ كَذَلِكَ؟. فَأَجَابَ قَائِلًا: أَنَا لَا أَتَحَدَّثُ بِاللُّغَةِ العِبْرِيَّةِ. فَسَأَلُوهُ: هَلْ أَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ؟. فَأَجَابَ: أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ. فَسَأَلُوهُ: هَلْ تَسْتَطِيعُ تَرْجَمَةَ تِلْكَ الآيَةِ إِلَى اللُّغَةِ العِبْرِيَّةِ؟. فَأَجَابَهُمْ مُسْتَأْذِنًا: آيَةُ آيَةٍ مِنَ الكِتَابِ المُقَدَّسِ؟. فَأَجَابُوهُ: تَرْجِمْ لَنَا الآيَةَ الرَّابِعَةَ مِنَ الأَصْحَاحِ الثَّانِيِ مِنْ سِفْرِ التَّكْوِينِ: فَأَجَابَهُمْ: أَنْتُمْ تَقْصِدُونَ أَنْ أترْجِمَ الآنَ؟. فَأَجَابُوهُ بِنَعْمٍ. فَأَجَابَ Fred Franz مُتَرْجِمًا إِنْجِيلِ شُهُودِ يَهُوَهَ: لَا أَسْتَطِيعُ. إِنَّ حَقِيقَةَ الأَمْرِ هِيَ أَنَّ ذَلِكَ المَدْعُوُ Fred Franz كَانَ كَسَائِرَ زُمَلَائِهِ الذِينَ قَامُوا بِتَرْجَمَةِ الكِتَابِ المُقَدَّسِ مِنَ اللُّغَاتِ الأَصْلِيَّةِ لِتَسْتِخْدَمَهُ طَائِفَةٌ شُهُودِ يَهُوَهَ. لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَا لَهُمْ الصَّلاَحِيَّةُ إِبْطَاقًا لِتَرْجَمَةِ العَهْدِ القَدِيمِ المَكْتُوبِ أَصْلًا بِاللُّغَةِ العِبْرِيَّةِ أَوْ العَهْدِ الجَدِيدِ المَكْتُوبِ أَصْلًا بِاللُّغَةِ اليُونَانِيَّةِ.

كَانَ Fred W. Franz المُتَرْجِمُ لِإِنْجِيلِ شُهُودِ يَهُوَهَ طَالِبًا فَاشِيلاً لَمْ يَكْمَلْ دِرَاسَتَهُ فِي جَامِعَةِ **Cincinnati** فَاقْدُ تَرَكَهَا بَعْدَ العَامِ الثَّانِيِ. وَحَتَّى أَثْنَاءَ تِلْكَ الفَتْرَةِ القَصِيرَةِ لَمْ يَنْتَلِقْ دِرَاسَةَ تَتَعَلَقُ بِالمَوَاضِعِ اللَّاهُوتِيَّةِ. لَيْتَ أَعْضَاءَ طَائِفَةِ شُهُودِ يَهُوَهَ البُسْطَاءِ يَعْلَمُونَ حَقِيقَةَ التَّرْجَمَةِ الخَاطِئَةَ لِلكِتَابِ الذِي بَيَّنَّ أَيْدِيَهُمْ. فَالأمْرُ جَدَّ خَطِيرًا. إِذْ كَيْفَ يَقْبَلُونَ تَرْجَمَةَ لِكِتَابِ اللهِ بِحَشْوٍ مِنْ أخطاءٍ ارْتَكَبَهَا جُهْلًا بِاللُّغَاتِ. قَلْبَتُ الحَقَائِقِ الكِتَابِيَّةِ رَأْسًا عَلَى عَقَبِ.

لَيْسَ السَيِّدُ المَسِيحُ مَلَكَ كَمَا يَدْعِي شُهُودُ يَهُوَهَ. إِنَّهُ "بِهَاءُ مَجْدِ اللهِ وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ وَحَامِلُ كُلِّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قَدْرَتِهِ. بَعْدَمَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا جَلَسَ فِي يَمِينِ العِظَمَةِ فِي الأَعَالِي. صَائِرًا أَعْظَمَ مِنَ المَلَائِكَةِ بِمَقْدَارِ مَا وَرَثَ اسْمًا أَفْضَلَ مِنْهُمْ. لِأَنَّهُ لَمِنَ مِنَ المَلَائِكَةِ قَالَ قَطْ أَنْتَ ابْنِي أَنَا اليَوْمَ وَلَدَتِكَ. وَأَيْضًا أَنَا أَكُونُ لَهُ أبا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا". إِنَّ تَوَرَّطَ شُهُودِ يَهُوَهَ بِحَدَفٍ أَوْ أَضَافَةٍ عَلَى الكِتَابِ المُقَدَّسِ. فَهَذَا شَأْنُهُمْ وَلِيَتَحَمَّلُوا عِقَابَهُمْ. "فَمَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هَذَا الكِتَابِ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هَذَا. يَزِيدُ اللهُ عَلَيْهِ الضَّرَبَاتِ المَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الكِتَابِ".<sup>١</sup>

لَيْتَكَ أَخِي تَشْتَرِكُ مَعِي فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ: أَبَانَا السَّمَاوِيِّ.. أَشْكُرُكَ مِنْ أَجْلِ كَلِمَتِكَ الحَيِّ الفَعَالِ المُعْلَنِ بِكِتَابِكَ المُقَدَّسِ. فَهُوَ سِرَاجٌ لِرَجُلِي وَنُورٌ لِسَبِيلِي. أَسْأَلُكَ لِتَرْفَعِ العِشَاوَةَ عَنِّ أعْيُنِ هؤُلاءِ المَخْدُوعِينَ الذِينَ أَضَلَّهُمْ إِبْلِيسُ. وَأَسْأَلُكَ نِعْمَةً وَحِكْمَةً. لِأَحْقِيقِ الهَدَفَ الذِي مِنْ أَجْلِهِ خَلَقْتَنِي. وَهُوَ تَمَجِيدُ اسْمِكَ وَإِعْلَانُ حَقِّكَ. أَرْفَعُ صَلَاتِي فِي اسْمِ يَسُوعَ البَّارِ. مُتَكَلِّمًا عَلَى وَعْدِكَ يَا مَنْ قُلْتَ: مَنْ يَقْبَلُ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا.

أَخِي القَارِئُ العَزِيزُ.. إِنْ أَرَدْتَ سَمَاعَ تِلْكَ الرِّسَالَةِ أَوْ غَيْرَهَا سَتَجِدُ ذَلِكَ فِي:

<http://www.muhammadanism.org/Media/Audio/BetterLife/Default.htm>